**الاسم: سلطان س.**

**وصف المشروع: قصة قصيرة (ليلة في فندق برج الساعة)**

**ليلة في فندق برج الساعة**

كان الليل قد أرخى سدوله على مدينة مكة المكرمة، واكتست السماء بحلة من النجوم اللامعة التي تبدو كأنها تهمس حكايات قديمة. في هذا الجو الروحاني، وصلت ليلى إلى فندق برج الساعة، ذلك الصرح الشامخ الذي يطل على المسجد الحرام بكل جلاله.

عند دخولها البهو الفسيح للفندق، شعرت ليلى برهبة المكان. كانت الأضواء الكريستالية تتدلى من السقف العالي، تعكس أنوارها على الرخام اللامع تحت قدميها. العاملون بالفندق استقبلوها بابتسامات دافئة، وأرشدها أحدهم إلى غرفتها في الطابق الـ 77.

عندما فتحت باب غرفتها، توقفت للحظة تستجمع أنفاسها. كان المنظر من الشرفة يخطف الأنفاس. الكعبة المشرفة، تتلألأ تحت أضواء المسجد الحرام، بدت كجوهرة ثمينة وسط بحر من المصلين الذين يطوفون حولها في مشهد مهيب.

وضعت حقيبتها على السرير، وتوجهت نحو الشرفة. هناك، جلست على الكرسي المريح، وبدأت تتأمل المشهد الساحر. في تلك اللحظة، شعرت بأن كل هموم الدنيا تلاشت، ولم يبقَ سوى السلام الداخلي الذي يعم المكان.

قررت ليلى أن تستغل تلك الليلة الفريدة للتأمل والعبادة. ارتدت عباءتها وتوجهت إلى المسجد الحرام. شعرت وكأنها تسير في حلم، الأجواء الروحانية، التهليل والتكبير، كلها تجتمع لتخلق تجربة لا تُنسى.

بعد صلاة العشاء، عادت ليلى إلى الفندق، وشعرت بجوع خفيف. قررت أن تزور المطعم في الطابق العلوي، حيث يُقدم أشهى المأكولات مع إطلالة بانورامية على المدينة. عند دخولها المطعم، استقبلها النادل بابتسامة، وأرشدها إلى طاولتها بجانب النافذة. اختارت طبقًا من المأكولات التقليدية، واستمتعت بوجبتها بينما تستمتع بالمشهد الرائع للمدينة المقدسة تحت ضوء القمر.

بعد العشاء، عادت ليلى إلى غرفتها وقررت الاسترخاء في حوض الاستحمام الفاخر. ملأت الحوض بالماء الدافئ وأضفت بعض الزيوت العطرية. بينما كانت تسترخي في الماء، تذكرت رحلتها الطويلة، وكيف أن هذه اللحظة كانت تستحق كل تعب السفر.

في تلك الليلة، لم تستطع النوم بسهولة. جلست على السرير تتأمل الكعبة مرة أخرى من شرفتها. فتحت كتابًا صغيرًا جلبته معها، وبدأت تقرأ بتمعن. كان الكتاب يتحدث عن قصص الحج وكيف كانت هذه الرحلة المقدسة تلهم المسلمين عبر العصور.

بينما كانت تغوص في صفحات الكتاب، شعرت بنسمة هواء باردة تدخل من النافذة المفتوحة. أغلقت الكتاب، ونهضت لتقف أمام الشرفة مرة أخرى. هذه المرة، رفعت يديها بالدعاء، تطلب من الله أن يمنحها السلام والبركة، ليس لها فقط، بل لكل من تحبهم.

في تلك اللحظة، شعرت ليلى بطمأنينة لا مثيل لها. كانت الليلة في فندق برج الساعة تجربة روحية عميقة، جعلتها تشعر بالاقتراب أكثر من الله، وجعلتها تدرك أن الأماكن لها قوة في تغيير النفوس وإعادة شحن الأرواح.

عندما بدأت النجوم تتلاشى مع بزوغ الفجر، أدركت ليلى أن الليل قد انتهى، لكن الذكريات التي حملتها من تلك الليلة في برج الساعة ستظل حية في قلبها إلى الأبد. جمعت أشياءها، واستعدت لمغادرة الفندق، لكنها كانت تعلم أن هذا المكان سيظل له مكانة خاصة في قلبها.

غادرت ليلى فندق برج الساعة، وهي تشعر بأنها عادت إلى العالم بروح جديدة، مليئة بالأمل والإيمان. كانت تجربة الليلة تلك درسًا في الروحانية والجمال، وذكّرتها بأن الحياة مليئة باللحظات التي تستحق أن نعيشها بكل ما أوتينا من قوة وإيمان.